٨ تطوعوا خيرا

الأغراض

- يتعرفُ على مفهوم المشاركةِ ومجالاتِها.
- يشارك طليعته في نشاط خدمة عامة.

الفقرات

١ ماذا يقولون لنا؟.....(٥دقائق)
٢ ماذا ترى في الصورة؟.....(١٠دقائق)
٣ ماذا تعني لك المشاركة؟.....(٥دقائق)
٤ التطوّع في القرآن والسنة.....(١٠دقائق)
٥ مشاركة الشباب.....(١٠دقائق)
٦ العائد من المشاركة.....(١٥دقيقة)
٧ مفاتيح المشاركة.....(١٠دقائق)
٨ تجارب المشاركين.....(١٥دقيقة)
٩ أنشطة المشاركة.....(٢٠دقيقة)
١٠ أكمل القصّة.....(١٥دقيقة)
١١ تقييم.....(٥ دقائق)

٠٢:٠٠

اللوازم

١- لوح وايت بورد وأقلامه وممحاته.
٢- جهاز ال سي دي.
٣- شرائح (شاركونا الحياة -كلمة مشاركة-العائد من المشاركة على الشباب-العائد من المشاركة على المجتمع-صورة الشاب - مفاتيح المشاركة).
٤- كرتون ملون ٧٠×١٠٠ سم عدد٦.
٥- أقلام ماركر أربعة ألوان عدد ٦.
٦- أوراق بيضاء A٤ بعدد المشاركين.

ماذا يقولون لنا؟

ط

يعرض المدرّب شريحة شاركونا الحياة ويسأل ماذا يقولون لنا؟

ل

شريحة شاركونا الحياة

الإجابات المتوقّعة:

١- تعالوا لنلعبَ معا.
٢- شاركونا الحياةَ.
٣- نحن في الكشاف.
٤- ....

ماذا توحي لك الصورة؟

ط

عصفُ أفكار
يعرضُ المدرّبُ شريحة كلمة مشاركة ويوجّه السؤالَ التالي: ماذا توحي لك الصورةُ، ويأخذُ الإجابات برفع اليد.

ل

شريحة كلمة مشاركة

الإجابات المتوقّعة:

١- مشاركةُ الصغار والكبار (غير محدّدة بعمر).
٢- مشاركةُ الرجال والنساء (من غير تمييز بين الذكور والإناث).
٣- مشاركةُ مختلف البشر دون التمييز بين اللون.
٤- الألوانُ تدلّ على الثقافات المختلفة.
٥- كلُ حرفٍ أخذَ شكلاً مختلفاً يعني كلُ فردٍ يشاركُ بالشكل والطريقة التي تناسبُه.
٦- كلُ فردٍ من اتجاه (المشاركةُ متعدّدة الإتجاهات).
٧- الميم تمثّل المفتاح (المشاركةُ مفتاحُك للحياة).
٨- كلُ حرفٍ ممسوك من شخص إلا الكاف لماذا؟ (المشاركة دوماً متاحة)

ماذا تعني لك المشاركة؟

- المشاركة واجب
- المشاركة حق
- المشاركة حياة

ط

يطرح المدرّب السؤال على المشاركين ليعبروا مباشرة ثمّ يذكر المعاني الثلاثة.

التطوّع في القرآن والسنة

آيات قرآنية

﴿وتعاونوا على البرّ والتقوى﴾.

﴿ومَنْ تطوّعَ خيرا فهو خيرٌ له﴾.

﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا﴾.

أحاديث شريفة

«مَنْ سعَى في قضاءِ حاجة أخيه المؤمن قضى اللهُ حاجَتَه».

«خيرُ الناس أنفعُهم للنّاس».

«كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيّته».

«مَنْ أصبحَ وأمسَى ولم يهتمّ بأمور المسلمين فليسَ بمسلمٍ».

«اضرب الرأيَ بالرأي يتولّدُ منه الصوابُ».

«من نعَم الله عليك حَاجة الناس إليك».

ط

يطلبُ المدرّبُ من المشاركين ذكرَ آيات فيها معنى المشاركة، بعدها يعرضُ الآيات إذا لم تكن ذُكرت، كذلك الأحاديث.

مشاركة الشباب

يواجهُ الشبابُ تحدّياً كبيراً عندَ تناولهم لقضية المشاركة في الحياة العامّة، يتمثّلُ هذا التحدّي في ضياعِ المفهوم الحقيقي للمشاركة.

المشاركةُ الحقيقيةُ

يشيرُ مفهومُ المشاركة إلى عملية اندماج الشّباب في صناعة القرارات التي تؤثّرُ على حياتهم وحياة الآخرين، ويتضمّنُ ذلك مساهمتهم في تحديد احتياجاتهم الشخصية واحتياج مجتمعهم، مع طرح الحلول واقتراح أساليب التدخل التي تعملُ على تطوير وتحديث مجتمعاتهم.

ط

العرض + الحديث

يعرضُ الصورة ويوجهُ السؤال التالي: ما الانطباعُ الذي تركَتْهُ الصورةُ في نفسك؟

ل

شريحة صورة الشاب

العائد من المشاركة

على الشباب:

١- يكتسبُ الشبابُ مهاراتِ التخطيطِ، والقيادةِ، والعملِ الجماعي.

٢- تَنمّي لديهم الإحساسَ بالمسؤولية تجاهَ المجتمع.

٣- تنمّي لديهم إحساسَ الإعتزازِ بالنفسِ، والثقةَ بالقدرات الذاتية.

٤- يكتسبُ الشبابُ احترامَ باقي أفراد المجتمع.

٥- ينمو لديهم الشعورُ بكونِ الفردِ قيمةً واحتياجاً للمجتمع.

٦- يتمكّنُ الشبابُ من اكتسابِ مهاراتٍ وخبراتٍ حياتيةٍ تفيدُهم أثناء العملِ فى المستقبل.

على المجتمع:

١- إمتلاكُ الشبابِ لطاقاتٍ إبداعية تمكّنُه من طرحِ حلولٍ جديدةٍ ومبتكرةٍ للعديدِ من مشكلاتِ المجتمع.

٢- المساهمةُ فى عمليات الحفاظ على البيئة، ترشيدُ استهلاكِ الموارد غير المتجدّدة، تعليمُ الكبارِ، مساعدةُ غير القادرين ورعاية المرضى والمسنين... الخ.

٣- مشاركةُ الشبابِ فى عمليات صُنع واتخاذ القرار تضمنُ للمجتمع وجود قيادات مستقبلية قادرة على تحمّلِ المسؤولية.

٤- إعدادُ الشبابِ لتحمّلِ مسؤوليةَ المستقبلِ بكلِّ تحدياته.

مفاتيح المشاركة؟

قبل البحث عن مكانٍ تمارسُ فيه حقّك في المشاركة عليك أن تتذكر:

- أنّه لا يوجدُ مجتمعٌ يخلُو من منظّمات ومؤسسات تتيحُ فرصَ المشاركة.
- هناك من ينتظرُ مشاركتَك.
- المشاركةُ هي حقٌّ طبيعيٌّ لك، فلا تفرّطْ فيه وتمسّك به.
- المشاركةُ تتضمّنُ واجباتٍ وحقوق، عليك بإدراكها وتقبّلها والإلتزامِ بها.
- المشاركةُ تبرزُ ما بداخلك من روح المبادرة، فلا تنتظرْ من يدعوك للمشاركةُ، بل إبحثْ عن مكانٍ يمكنُك فيه أنْ تمارسَ هذا الحق.

ط

دقيقة تفكير
يقسمُ المدرّبُ الدراسةَ نصفين، نصفٌ يأخذُ عنوانَ العائد على الشباب، ونصفٌ يأخذُ العائدَ على المجتمع،ويطلبُ المدرّبُ من كلِ مشارك أن يعطي فكرةً واحدةً بعد دقيقةٍ من التفكير ثمّ يعرض المادة ويشرحها.

ل

- شريحة العائد من المشاركة على الشباب.
- شريحة العائد من المشاركة على المجتمع.

ط

العرض

ل

شريحة مفاتيح المشاركة

تجارب المشاركين

لا تخلو حياةُ أيّ فردٍ منّا من تجاربَ جميلةٍ إنْ بذاتها أو بالخبرة التي اكتسبَها منها، عاشَها بنفسه أو عايشَها، كل واحد منا يستذكر خبرةً واحدة من تجربتِه في مجال المشاركة العامة.

أذكر تجربتك؟

أنشطة مشاركة

أولاً- المجال الديني

- إقامةُ دورات التجويد وحلقات القرآن للناشئة والشباب.
- إحياءُ المناسبات الدينية - الولادات والشهادات - (احتفالات، مهرجانات، مسيرات..).
- إقامةُ المسرحيات الهادفة إلى معالجة القضايا الأخلاقية والتربوية.
- إحياءُ عاشوراءَ، وإقامةُ البرامج العاشورائية المناسبة للفتية والشباب.
- إحياءُ شهر رمضان ببرامج خاصة للفتية والشباب.

ثانياً- المجال الثقافي

- المساهمةُ في الأنشطة والمشروعات التالية:
- برامجُ محو الأمية.
- تنظيمُ الأنشطة الثقافية والمعارض.
- دوراتُ التقويةِ في اللغات الأجنبية.
- دوراتُ التقويةِ للمرشحين للإمتحانات الرسمية.
- تنظيم الحملات الثقافية.
- تنظيم الندوات التثقيفية.

ثالثاً- المجال الإجتماعي

- تقديمُ الخدمات العامة في: المساجد، الحسينيات، الأماكن العامة،...
- مساعدة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصّة: مؤسسات الأطفال لذوي الحالات الخاصة (الملاجئ، دور المعاقين، دور التربية الفكرية)
- المساهمةُ في المشروعات التي تقدّمُ الرعايةَ للأطفال الذين يعملون في ظروفٍ صعبة.

ط

الإلقاء ومواجهة الجمهور
عرض تجارب

ط

يضعُ المدرّبُ بالتعاونِ مع المشاركين ستّة ألواح كرتون ملون ٧٠×١٠٠ سم على كلّ واحدة منها عنوان مجال، بعدها يمسكُ المشاركون أقلاماً ويتقدّمون بشكل ستة قطارات بعدد المجالات يكتبُ كلّ مشارك نشاطاً ويخرجُ من القطار ويقفُ في نهاية القطار حتى ينتهيَ الجميع، بعدها يتلو المدرّبُ عليهم ما تمت كتابتُه ويسأل في نهاية كل مجال ما إذا كانت هناك أنشطةٌ لم تذكر.

ل

- كرتون ملون ٧٠×١٠٠ سم عدد٦.
- أقلام ماركر أربعة ألوان عدد ٦.

• مساعدةُ الأفراد ذوي الحاجة في: دور المسنين، المستشفيات،...
• المشاركةُ في تنظيم المناسبات: الإحتفالات والمناسبات الدينية، الدورات الرياضية،الأعياد،...
• المشاركةُ في حملاتِ الإحصاء: التعدادُ السكاني، المشكلات الاجتماعية،..

رابعاً- المجال الصّحّي

• مكافحةُ الأمراض الوبائية.
• تطعيمُ الأطفال والأمّهات ضدّ الأمراض الخطيرة.
• التوعيةُ بأضرار الذباب والبعوض.
• المشاركةُ في الحملات الصّحّية.(تلقيح الأطفال – التبرع بالدم ...)
• حملة مكافحةُ أمراض الإسهال والجفاف لدى الأطفال.
• دعمُ برامجَ تشجيع الرضاعة الطبيعية.
• التوعيةُ للعناية بصَحّة الفم والأسنان.

خامساً- المجال البيئي

• المحافظةُ على الغابات: (تقليمها ، الحدّ من استهلاك أشجارها ، زراعة أشجارٍ جديدة، حمايتُها من الحرائق، نظافتها).
• المحافظة على المياه: (تنقيتها ، ترشيد الإستهلاك، تحليلها ، حمايتها من التلّوث، تطهير المجاري المائية)

• العناية بالمحميّات الطبيعية: (نظافتها ، تنظيم زياراتها ، الحفاظ على الحياة الطبيعية لها)
• مقاومة الآفات الزراعية.
• حماية الشواطئ.
• التخلّصُ من النفايات مع الإستفادة منها .
• التوعيةُ بالإستخدام الأمثل للمُبيدات الحشرية.
• المشاركة في أنشطة المنظمات البيئية.

سادساً- مجال السلامة

• المشاركة مع الهيئات ذات العلاقة في الأنشطة والمشروعات الخاصة مثل:
- التوعية بعوامل السلامة والأمان.
- الكوارث الطبيعية: (الزلازل، الفيضانات، العواصف، الصواعق، البراكين، الإنهيارات،.. الخ)
- الوقايةِ من الحوادث في: (المنازل، الطرق، الملاعب، المصانع، الشواطئ،...)
- إنشاءِ فرق للإغاثة.
- إنشاءِ فرق للدفاع المدني.

أصبح بإمكانك اليوم أن تكون مشاركاً

قصة

عادلٌ شابٌ في السادسة عشر من عمره، عاشَ في بيئة محافظة وكثيراً ما سمعَ من والديه المثلَ الشعبي القائل: «إبعدْ عن الشر وغنيلو» فتكوّنَ لديه موقف سلبيٌ اتجاه الانخراط في المجموعات والجماعات الشعبية، وغالباً ما كان يقضي وقتَه في المنزل مؤدياً وظائفَه المدرسية ومتصفّحاً لصفحات الإنترنت بالإضافة إلى تقديم المساعدة في أنشطة المنزل والأسرة.

استيقظَ عادل كعادته صبيحةَ يوم الإثنين، وتوجّهَ إلى مدرسته الثانوية ليتابعَ يومَه الدراسي الاعتيادي. عند الساعة العاشرة إلا ربع دخلَ الناظرُ الصف برفقة شخصين من الكشافة، وبعد أن قدمهُما للطلاب توجهَ أحدُهم بالحديث عارضاً شعارَ حملة وطنية تحتَ عنوان « أنا أشاركُ إذاً أنا موجود»، ودعا الطلابَ إلى حضور ورشة حول مشاركة الشباب في الحياة العامة التي ستُقامُ في الحصتين الأخيرتين من اليوم الدراسي.

أثارَ شعارُ الحملة عادل وصمّم على الحضور؛ وفي الوقت المحدّد توجّه إلى القاعة وجلسَ على مقعد خلفي مترقّباً ما سيتمُّ تقديمُه من قبَل الكشافين، ما هي إلا دقائق وأُعلنَ عن البدء، وبدأ العرضُ في أجواء تفاعلية من قبل الحاضرين، ووجدَ نفسَه مُنْشَدّاً إلى الموضوع بشكل لم يكنْ يتوقّعُه.

وبعد المشاركة تكوّنَ لديه اتجاهٌ إيجابيٌ نحو مشاركته في المجتمع وتفعيل دوره (التشاركي) مع الجماعات الشبابية الفاعلة في محيطه. أخذ هذا الاتجاهُ بالتفاعل وتجلّى بالقرار الذي أخذَه عادل. كان القرارُ واضحاً، سأشاركُ حتماً في جمعية كشافة الإمام المهدي عليه السلام والتي تنشطُ في المنطقة التي أحيا فيها.

- ما الذي حصل بعد ذلك؟
- كيف واجهَ عادل والديه بطرحه؟
- كيف سارت الأمور؟
- هل انتسب عادل إلى كشافة الإمام المهدي عليه السلام؟
- ماذا استفدنا من القصة؟

والآن ماذا ستفعل؟

ط

أكمل القصّة
تُعرض القصّة ويطلب من الأفراد إكمال القصّة بالإجابة على الأسئلة المطروحة

ل

أوراق بيضاء A٤ بعدد المشاركين

للمطالعة

خدمةُ الناس هي خدمةٌ لله تعالى

إنّ حقيقةَ خدمة الناس هي خدمةٌ لله سبحانّه وتعالى كما أكدّت الروايات، فعنْ الإمام الصادق عليه السلام: «من قضى لأخيه المسلم حاجةً كان كمن خدمَ الله تعالىَ عمره».

يذكر الإمامُ الخميني قدس سره ذلك في كلماته حيث يقول: «ليهيئَ الأحبّةُ الأعزاءُ أنفسَهم لخدمة الإسلام والشعبِ المحروم، وليشدّوا الأحزمةَ لخدمة العباد التي تعني خدمة الله».

فحقٌ لَلأنبياءِ أن يُفنوا أعمارَهم في خدمة البشر والبشرية ما دامَتْ هذه الخدمةُ في واقعها هي محبةٌ وقربٌ من الله تعالَى، وتُحسبُ كخدمةٍ له تعالى! ومن الطبيعي أيضاً أن تنزلَ الكتبُ السماوية لأجل ذلك.

يقول الإمامُ الخميني قدس سره: «لا أظنُّ أنّ هناك عبادةً أفضلُ من خدمة المحرومين».

فخدمةُ الناس هي عبادةٌ تُقرّبُ إلى الله تعالى وعلينا أن نقصدَ بها وجهَه جلّ وعلا خصوصاً إذا كانت خدمةٌ نرفعُ بها حرمانَ المحرومين ونلبّي بها حوائجَ المحتاجين.

الخدمة نعمة إلهية

تؤكّدُ الرواياتُ عن المعصومين عليهم السلام أنّ الخدمةَ هي نعمةُ الله سبحانه وتعالى على عباده، وهي توفيقٌ منه تعالى.

فعن الإمام الحسين عليه السلام: «إنّ حوائجَ الناسِ إليكم من نعمِ الله عليكم، فلا تملّوا النّعمَ فتتحوّل إلى غيركم»

وفي رواية عن إسماعيل بن عمّار الصَيْرَفي قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: جعلتُ فداك، المؤمن رحمة على المؤمن؟ قال: نعم، قلت: وكيف ذاك؟ قال عليه السلام: «أيّما مؤمن أتى أخاهُ في حاجة فإنّما ذلك رحمةٌ من الله، ساقها إليه وسببها له، فإن قضى حاجتَه كان قد قبل الرحمة بقبولها، وإن ردّهُ عن حاجته وهو يقدرُ على قضائها فإنما ردّ عن نفسه رحمةً من الله عز وجل ساقَها إليه وسبّبها له...»

وفي رواية عن الإمام الكاظم عليه السلام: «من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمةٌ من الله ساقها إليه، فإن فعل ذلك فقد وصلَه بولايتنا، وهي موصولة بولاية الله عزّ وجلّ، وإنْ ردّه عن حاجته وهو يقدرُ عليها فقد ظلم نفسَه وأساء إليها».

مقتطف من كتاب خدمة الناس في فكر الإمام الخميني قدس سره

كتاب في سطور

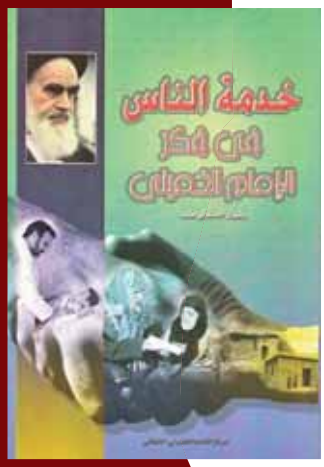

خدمة الناس في فكر الإمام الخمينيقدس سره كتاب يقعُ في (٥٦) صفحة من القطع الصغير، من إصدار مركز الإمام الخميني الثقافي، أبرز العناوين التي يتحدّث عنها الكتاب:

١- أهمية الخدمة.
٢- الخدمة تكليف إلهي.
٣- لماذا نخدم؟ ومن نخدم؟ وكيف نخدم؟
٤- روحية الخدمة.